

سلسلة الهدى والنور 873}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اه شيخنا في بعض الناس يعني يدعوا ويقولوا انه في اقوال للفقهاء بجواز الاستعانة بالكفار فهل هذا صحيح؟ يوجد اقوال الفقهاء في هذا يوجد من شروط هذه الشروط تجعل قضية الاستعانة - 00:00:00

التي وقعت هباء منثورا انا خرجت هذا الحديث لفظه انا جئناكم لخير يعني اليهود ان اهل الكتاب انا اهل الكتاب وانتم اهل كتاب وان لاهل الكتاب على اهل الكتاب النصر - 00:00:23

وانه بلغنا ان ابا سفيان قد اقبل الينا باليم من الناس فاما قاتلتم معنا واما اعرتمونا سلاحا منكر الحي المنكر اخرجه ابو جعفر الطحاوي في مثل الاثار الى اخره بسنازول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

جمع ابي سفيان ليخرج اليه يوم احد فانطلق الى اليهود الذين كانوا بالنظير فوجد منهم نفرا عند منزلهم رب رحبوا به فقال لهم فذكره. نعم. جئناكم قال ايه انسوا اهل الكتاب نحن كتاب وعلى اهل الكتاب - 00:01:16

ان ينصروا اهل الكتاب الى غير الكتاب قلت هذا اسناد ضعيف وتكلمت بتفصيل بيان ضعف الحديث قلت هذا اسناد ضعيف الى اخره وقد ذكر ابن الشام في السيرة عن محمد بن اسحاق عن الجهري - 00:01:37

ان الانصار يوم احد قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا من يهود فقال لا حاجة لنا فيهم اه ضد ذلك. نعم. هذا ضعيف السند مثل ذلك - 00:02:00

لكن شو قلت انا وذكر نحوه من تنفيذ في البداية جزء كذا ومن قبله ابن القيم في بلاد المعاب وهو الموافق لحديث عائشة في الصحيح انا لا نستعين بمشرك او بالمرشدين - 00:02:15

وهو مخرج في الصحيحة الف ومئة وواحد كما تقدم قريبا وعليه فاني اقول اذا تبين لك ضعف احاديث الترجمة وما فيه من عرض له صلى الله عليه وسلم على اليهود - 00:02:35

ان يقاتلوا معه فلا حاجة حينئذ للتوفيق بينه وبين حديث عائشة صحيح كما فعل الطحاوي حين قال لان اليهود الذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى قتال ابي سفيان معه ليسوا من المشركين - 00:02:49

الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول انه لا يستعين بهم اولئك عبدة الاوثان وهؤلاء اهل الكتاب الذين قد ذكرنا موبائل اثنان عليه من ما مما - 00:03:08

عليه عبدة الاوثان بالباب الذي تقدم قبل هذا قلت يشير الى بعض الاحكام التي خص او خص بهال الكتاب دون المشركين احل ذبائهم ونكاح نسائهم وغيرها. اما بعض موضع نظر وبنى على ذلك قوله صفا كذا. فكان كل شرك بالله - 00:03:26

كفرا وليس كل كفر بالله شركا. فاقول لو سلمنا جدلا بقوله هذا فلا حاجة للتأمين المذكور لامرئين اثنين الاول ان تأويل فرض تصحيح كما هو معلوم وما دام ان الحديث غير صحيح كما في الجنة فلا مسوغ لتأويل الحديث الصحيح من اجله فما هو ظاهر لا يخفى على احد ان شاء الله والاخر - 00:03:49

كيف يصح ان يقال في اليهود والنصارى انهم ليسوا من المشركين والله عز وجل قال في سورة التوبة بعد اية انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامين هذا - 00:04:16

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اولوا الكتاب اوتوا الكتاب عن يده وهم صاغرون وقالت اليهود عذير رضي الله وقالت النصرارى المسيح من الله ذلك قول بافاهم - [00:04:31](#) يضاؤون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله فكون فمن جعل لله ابنا كيف هي لا يكونوا مشركين؟ هذه عجيبة من مثل هذا الامام الطحاوي ولا ينافي ذلك ان لهم تلك الاحكام التي لا يشاركون فيها - [00:04:52](#) غير اهل الكتاب من المشركين فانهم يشتركون جميعا في احكام اخرى كما لا يخفى على امنها وقد لا يعدم الباحث الفقيه الذي نجاه الله من التقليد بالكتاب والسنة ما يؤكد ما تقدم ويبطل قول الطحاوي السابق - [00:05:11](#) شو قال الطهاوي وليس كل كفر بالله شركا من ذلك تلك المحاوره بين المؤمن والكافر التي افتخر بماله وجنتيه كما قال عز وجل في سورة الكهف ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبديد هذه ابداء. وما اظن الساعة قائمة ولا ان رددت الى ربي لان - [00:05:34](#)

لان خيرا منها منقلب فهذا كفر لم يشرك في رأي الطحاوي. ولكن السياق يردده فتابع معي قوله تعالى قال له صاحبه ويحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نضحة ثم سواك رجالا لكنه الله ربي ولا اشرك بربي احدا. فتأمل كيف وصف صاحبه الكافر - [00:05:59](#) للكفر ثم نزه منه معبرا عن من نزه نفسه منه معبرا عنه بمرادفه وهو الشرك تقاضى ولا اشرك بربي احدا وهذا الشرك مما وصف الكافر به الكافر نفسه حماية فيما يأتي - [00:06:26](#) فتابع قوله تعالى بعد ان ذكر وعظه ما وعظه به صاحبه المؤمن واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا - [00:06:51](#)

قلت فهذا القول منه مع سباق القصة صريح جدا بان شركه انما هو شكه في الاخرة وهذا كفر وليس بشرك في رأي الطحاوي فهو باطل ظاهر البطلان وان مما يؤكد ذلك من السنة قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا المشركين من جزيرة العرب - [00:07:13](#) رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عباس وهو مخرج بالصحيح برقم كذا فان المراد بهم اليهود والنصارى كما دلت على ذلك احاديث اخر منها قوله صلى الله عليه وسلم لان عشت لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب - [00:07:36](#) حتى لا اترك فيها اذا مسلما رواه مسلم وغيره وزعم القهاوي انه وهم ابن عيينة فقال لانه كان يحدث من حوضه لا يحتمل ان يكون جعل مكان اليهود والنصارى المشركين - [00:07:55](#)

ولم يكن معه من الفقه ما يميز به بين ذلك كما قال سماح الله فانه يعلم ان تحديث حافظ الثقة ابن عيينة من حظه ليس بعله بل هو فخر له وان تغطية الثقة بمجرد الاحتمال ليس من شر العلماء المنصريين - [00:08:16](#) ولكنها العصبية المذهبية نسأل الله السلامة وعلى مذهب الطحاوي هذا يمكن ان يغفر الله الكفر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وبهذه الاية - [00:08:34](#)

احتج ابن حزم رحمه الله على ابي حنيفة الذي هو آ مدفوع الطحاوي في التفريق المزعوم فقال عقبها ولو كان ها هنا كفر ليس شركا لكان مغفورا لمن شاء الله تعالى بخلاف الشرك وهذا لا يقوله مسلم - [00:08:51](#)

ثم اتبع ذلك بادلة اخرى قوية ثم قال فصح ان كل كفر شرك وكل شيء في كفر وانهما اسمان شريان او قام اوقعهم الله تعالى على مأمن واحد ولولا خشية اذا نقلت كلامه كله - [00:09:11](#)

بنفاشته وعزته فليراجعوا من شاء المزيد من العلم والفقه والخلاصة ان الحديث ضعيف الاسناد منكر للمتن وان الاستعانة باهل الكتاب في زياد الكفار يشملها قوله صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك - [00:09:32](#)

في قبل هذا وبهذه المناسبة اقول لابدي من الكلام على ضوء ما سبق من الكلام عن هذه الفتنة الدهماء التي اصابت المسلمين بسبب بغى العراق على الكويت وضمه اليها منتصف شهر محرم من هذه السنة - [00:09:54](#)

الف واربعماية احدى عشر الا وهي استعانة الدولة السعودية بالدولة الامريكانية والبريطانية وغيرها من الدول الكافرة خشية ان يصيب ما اصاب جارتها على الكويت فيدافع عنها هو في ظني ان هذه الاستعانة لم تكن - [00:10:18](#)

بعد استشاراتها لاهل العلم فيها على الاقل كالشيخ بن باز وغيره من الافاضل عملا بقوله تعالى وامر مشورة به انهم لان هذه الاستعانة غير جائزة على جميع الاقوال المتقدمة في حكم الاستعانة بالكفار - [00:10:36](#)

اما على القول الراجح وهو المنأ مطلقا فواضح واما على القول الاخر فلانهم اشترطوا ان يكون الاسلام هو الغالب وان يكون الكافر - حسن الرأي في المسلمين وان يكون مع الامام جماعة من المسلمين يستقل بهم في امضاء الاحكام الشرعية على الذين استعان بهم - [00:10:55](#)

واذا عرفنا ما تقدم من البيان فلابد من النظر في هذه الفتنة الدهماء التي نزلت على المسلمين بسبب اعتداء العراق الى اخره الشاهد الذين اجازوا الاشتغال قالوا بشرط ان يكون - [00:11:21](#)

المستعين هو الغالي نعم هؤلاء المتقدمين شيخنا. ايوه. لا يوجد. نعم. يعني اما انه يرجعوا يحتجوا بن علي انا لا نستعين او يهتدي باقوال العلماء. اقوال العلماء قولين قال لا يجيز الاستعانة بالمشرك مطلقا بلا هذا الحديث - [00:11:40](#)

وكل ينفصلوا بيقولوا بيجوز استيعابه بشرط ان يكون المستعين من المسلمين هم الغالبين. اي نعم هذا ما قلناه هنا ابسطنا القول وقلناه في بعض الكلمات للمستفتين ان لو الامريكان احتلوا خيبر - [00:12:03](#)

بيجي في ولا حاجة اخوة الايمان والان مع مجلس اخر هناك سؤال بارك الله فيك يا شيخ طبعاً اه بحكم وجودنا في جزيرة العرب في السعودية نسأل بارك الله فيكم - [00:12:24](#)

سمعنا رأيكم في بعض الاشرطة حول الاحداث القائمة الان. انت بالذات وبين مقيم الان؟ في شمال المملكة فالسؤال ما هي نصيحتكم لاخوانكم في الله في السعودية اذا قامت الحرب مين مين مين - [00:12:42](#)

نحن سمعنا رأيكم بالنسبة بين امريكا والعراق وبين السعودية والعراق. اي نعم. ولكن النصيحة في هذه الايام لانه يبدو والله اعلم ان الفتنة بدأت تتفاقم هذه الايام خاصة انه يوم الثلاثاء الماضي بعد صلاة العصر - [00:12:59](#)

قامت بعض النساء بمظاهرة في الرياض للمطالبة بحرية المرأة وصلت الحرية عندكن. نعم. ما شاء الله هذا من بركات الامريكان في الديار. نعم اه فما نصيحتكم لاخوانكم في هذه الظروف - [00:13:15](#)

يعني اريد ان تحدد لي سؤال حتى احسن الجواب لانه انهم من اول سؤالك انه اذا وقعت الواقعة. نعم هذي سؤالات؟ نعم. مم انا اجيب في جوابين آا اذا وقع في المعركة بين الامريكان - [00:13:34](#)

والعراق بين اه امريكان فقط والعراق فحينئذ كونوا مع العراق ضد اما اذا وقعت المعركة بين المسلمين بعضهم مع بعض سعوديين مصريين سوريين احد توجيهات الامريكان وبين العراق فكونوا احلاش بيوتكم - [00:14:04](#)

هذا جوابي لم يتغير ولن يتغير هذا مسجل في عديد من الاشرطة لانه ان نسب القتال وما اظن ولا ايخاذا انه سيقع شيء من القتال كل هذه الاعيب سياسيين تدبير الامريكان والبريطان عداء الاسلام - [00:14:39](#)

لكن ان وقع ان وقع فالجواب هكذا القتال سوف لا يكون لوجه الله ولا نصف الجهاد ولا باسم الانتصار للمظلوم وانما سيقول القتال دفاعا عن الكراسي وعن الاموال ومن المؤسف جدا جدا - [00:15:08](#)

ان تقع هذه فتنة التي لا اعرف لا مثيلا في التاريخ الاسلامي نعم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله كيف حالك يا شيخ اهلا وسهلا احمد الله اليك كيف حالك؟ صحتك - [00:15:43](#)

شاهدي كما تعلم صحة عجوز وهي بخير الله اكبر اسأل الله ان يديم عليكم الصحة والعافية يا شيخ. الله يبارك فيك منين عم تحكي من بيتي. من بيتك؟ ابدأ الصوت واضح ما شاء الله ها؟ بيت عامر اه نعم - [00:16:12](#)

مع صوت اه شباب والحرب هلاً كنا عم نتكلم هذه يعني الاعيب دبلوماسية لا حرب ولا شيء الله اعلم الناس صدقت يا شيخ. اه نعم الله اعلم يعني انهم حقيقة اكثر من عندكم. اي لابد - [00:16:34](#)

لكن هم يلعبون بالسياسيين لماذا يا شيخ؟ لانهم الان على ابواب انتخابات والانتخابات الامريكية بالحقيقة يعني تنعكس تنعكس اثرها على السياسة العالمية ايه وباعتبار انه الحزب الحاكم واحد بجوج بوش على الرئيس الحالي. حزب الجمهوري. الشعبية. اه. الحزب

الشعبية كبيرة يعني. اه نعم. ما بعمل لي ربح وفي الانتخابات من الحزب الثاني في - [00:17:03](#)

الفيديوغرافي ولذلك عم بلحقوا على هالوتر هادا يعني يشترتوا انفاق بدهم حرب تكلموا في الحرب. اي نعم. تكلموا والمشكلة شوف حساسية سبحان الله حساسية الاقوال بس اقوال الممارسات تأثيرها على - [00:17:29](#)

على على على الاقتصاد العالمي بشكل عام. الله اكبر. سعر البرميل البترول بتعرف برميل اربعين دولار لما في اوج الازمة. ايه. بعدين طلع اه مش اه طلع رئيس اه آآ اوروبي ويحضرني - [00:17:50](#)

قال ان الازمة ممكن ان تحل سلمية ايوا اشع بانه الملك فهد قال نريد ان يحل السعر. الله اكبر. ورجع متر رئيس الجمهورية الفرنسية. اه نعم. لا نرى ان هناك اي حل اخر سوى الحرب - [00:18:10](#)

اه ارتفع سعر البنزين كمان ثلاث دولارات. اه عم يلعبوا بالكرة نعم ولما كش حدث شعبية هنا يعني عادة قبل الانتخابات بيعملوا استفتاء بين الناس. اي نعم. سنة شعبية وكذا. اي نعم. مش خطر - [00:18:28](#)

سعر الدولار الان الانتخابات اثبتت انه الديمقراطي يعني الحزب المعارض هو اللي يربح استقر على هكذا. اه نعم سلم من رئيس وطلع السعر وكل يوم بتنزلوه بوحه. يعني متل ما بقولوا عن ابي سوريا عصاية بتضرهم وعصاية بتجمعهم. ابدأ ابدأ - [00:18:43](#)

والله والله ان ان الشعب الامريكي والحقيقة اذا اتينا للعقل من اغبي خلق الله. اه والله ترى انه من من غنم يجرها هكذا في الاعلام هو الذي يسيره. لكن الناس مغرورون بس انا في هاي. وفنون الدنيا - [00:19:07](#)

الفنون هذي شاطرين فيها الله اكبر الله اكبر. الله المستعان اي والله الله المستعان يا شيخ. الله المستعان هو فعلا هل اليهود؟ انا ضد العلم. نعم. اليهود نعم. يعني بشاهد القرآن - [00:19:27](#)

جنباء لكن وبين المسلمين الاقوياء الله اكبر. الله المستعان. الله المستعان. الحقيقة انه يعني قلب المؤمن يدمع على هل ايش المواقف الجاهلية العجيبة جدا عذيت الكويت من دولة من شعب مسلم - [00:19:43](#)

قامت الخيانة اما فلسطين من كذا عشرين ثلاثين اربعين سنة ما قامت قيادة احد من الدول الاسلامية شو هالقصة هاي وبعدين هالشعب هاد كمان تلعب به الكلمات السياسية متل ما قلت انت بالنسبة لهؤلاء الكفار - [00:20:09](#)

ناس بيتعصبوا لاهل غزى الكويت و بدهن يجهزوا المعروف وهو لا يعرف الجهاز لا حول ولا قوة الا بالله وناس بدن يجهزوا مع الفريق الثاني وهم ايضا لا يعلنون الجهاد وانما دفاع - [00:20:33](#)

عن الكراسي وعن الاموال المختزنة في بلاد الكفر والضلال. والله المستعان. عظيم حسبنا الله ونعم الوكيل. اي والله. الله اكبر احافز على كل الناس والله انا بدي اطمئن عليك الله يجزيك الخير. الله يبارك فيك. ما في مرة اتكلم مع الاخ علي يقول لي والله كنا عند الشيخ. قلت والله - [00:20:50](#)

على هذا الله يحفظك لعن الله عز وجل يبسر لك الخلاص من ذاك الجحيم اللهم اعنه لانه مهما كانت البلاد الاسلامية منحرفة عن الشريعة ما في شك. فتبقى هي افضل - [00:21:20](#)

والله ما ما تصورني ما تصورني. لحظة واحدة اشتكي هذا نسأل الله ان شاء الله ولهذه النخلة لا يخلد كلمة اهلها. ان شاء الله سمي العليم فهي فيما يتعلق في المؤتمر يعني لعلي - [00:21:37](#)

ما يكون عندك مانع اذا اذا في الجنة كلمة مذيعة في المؤتمر ان شاء الله فيما يتعلق في موضوع المؤتمر يعني والله اذا بتأجلنا لبكة لانه او غير بكرة في عندي الان ناس الاسبوع القادم ان شاء الله. هذا ما ترى. في عندي ناس يعني - [00:21:59](#)

جايبين الان بالسعودية نعم ولا بد في عندن بعض الاسئلة طيب. وان كنا نتباحث معه منذ بعض صلاة العشاء يعني منذ نحو ساعتين وصاف ما شاء الله. لا تهمدوني غرباء وعطشانين للعلم - [00:22:19](#)

ولذلك يجب ان يتجاوب معه. نعم اه عندك اه عندي المسجلة يعني عم تسجل المباحثات. عندي المسجل اللي بتعرفه ابو احمد ابو ليلى. نعم نعم. يمكن ارسل لك بعد الاشرطة؟ ارسل ارسل لي خمس اشرطة الاخيرة عن الحزبية وعن اه - [00:22:37](#)

اخوانا بالكويت ما شاء الله يعني الحقيقة وبعد وضعت اليد على الجرح يا شيخ. الله يحفظك. ابدأ الله اكبر. الله المستعان مم. اه

يعني فلسطيني. مم. لكن ما يستطيع يرجع الى الى الاردن. مم - [00:23:00](#)

ولا يريد ان يقيمه له. ايوه. لكنه يريد ان يتابع دراسته. هل يجوز انه هو طلب مني ان اساعده انه اقدم له طلب اساسا تبقى في هذه البلاد ولو مؤقتا حتى هذه دعائه. مم. كنت اخذت على نفسي عهد اني ما اساعد اي مسلم ان يبقى في هذه البلاد. احسنت -

[00:23:18](#)

ولذلك قال لي يعني وضعه هو لا يريد ان يبقى هنا ولا يأخذ جنسيته ولا شيء. فقط يريد ان حتى ينهي تراه ثم يرجع في مجال تقديم

فرض له عاساس ان يبقى مؤقتا - [00:23:39](#)

تقديم طلب لوين يعني شرعا اقول هل يجوز ايه يعني مساعدته للبقاء مؤقتا حتى ينهي دراسته؟ والله هذا يا استاذ محمود يختلف

باختلاف الطالب وباختلاف ثقة المتوسط له اذا كان مثلا طالب آ - [00:23:53](#)

يعني تنزيين ملتزم بالاحكام الشرعية بكاملها وتماها ويغلب على الظن بانه سوف لا تذرغه التيارات هذه الغربية التراث الموجود في

ديك البلاد فيصاب كما اصيب بكثير اصيب به كثير من الشباب - [00:24:15](#)

حيث تزوجوا هناك ونشدوا قديما وحديثا ثم يتبين لهم انهم لابد لهم من الرجوع ولا يستطيعون الانفكاك لانهم بذروا هناك بزورات

على حد تعبیر اخواننا السعوديين اه. والبذورات هذولي ما بيقدروا يستصحبوهم معهم - [00:24:43](#)

ولا يغيروا يتركوهم وشأنهم مع امهاتهم فيقعون يعني في مشاكل اه لا يجدون حلا لها ولو كانوا يعني وعقلاء ومسلمين اه كمل كانوا

نظروا في العواقب وقديما قيل من لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاح - [00:25:06](#)

هذا الذي يصيب هؤلاء الناس. فلو ان هذا الشاب تثق انت به بالمئة مائة مو بالمية وتسعين تتوسط له الا فلا يا الله نسأل الله السلامة.

الله يسلمك سلم على من ينبغي السلام عليه - [00:25:32](#)

طيب ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

مغفرته تفضل سمعنا فتياكم حول دخول العراق للكويت. ايوه. وهي جيدة والحمد لله. جزاك الله خيرا. الله خيرا. واياك. ولكن هناك

نقطة نحب التأكد منها. تفضل - [00:25:52](#)

تفضل وهي انه قد اثبتت وسائل الاعلام العالمية المناهضة للعراق والمؤيدة لها ان امريكا كانت بصدد دخول الكويت فسبقتها العراق

بساعات لذلك ما ان وصلت العراق للقوات فاذا بامريكا دخلت السعودية. ما شاء الله. ولا يمكن ان تقطع هذه المسافة التاسعة بيوم او

يومين - [00:26:18](#)

اي نعم. هذا دليل على انها كانت في طريقها الى منطقة الخليج هل هذا يغير من الامر شيئا؟ لا يغير من الامر شيئا من الفترة. لا يغير

من الفتوى شيئا - [00:26:40](#)

لماذا لقولك انه هل اه الاخبار هذه صادرة من الجهات التي تؤيد العراق وجهات اخرى غير العراق تؤيد العراق مش لا تؤيد العراق

وجهات ثانية اخرى انا مقيم مثلا في السعودية وجدت هذا الشيء انهم - [00:26:54](#)

وصلوا ثاني يوم دخول العراق وصلوا وصلوا للسعودية. هذا مو خبر الاعدام الذي تقوله. انت تتحدث عن ما وجدت فاهم انا اتحدث

عن الاعلام واتحدث عن شيء وجدته لمست انا ما اشهدك الان عن الشيء الذي وجدته انت - [00:27:18](#)

بيجوز ان يكون وجودك للشيء كوجود آآ ذي القرنين فوجدها تغرب في عين حمئة اي هكذا في الظاهر اما الحقيقة هي الشمس تغرب

في عين حمئة ها؟ لا لا اه حسنا. اذا فهمتني - [00:27:36](#)

وانما سؤالي اي الاخبار التي جاءت من غير طريق لا تؤيد العراق ليس هناك خبر. هذه الاخبار تديرها وسائل اعلام لتبرير موقف ما.

ونحن مسلمون ولا نغتر وسائل الاعلام التي تنشر سواء من الكفار او ممن يؤيدون الكفار او يصنعون صور الكفر - [00:27:58](#)

فار لو فرضنا يقينا ان الامريكان كانوا يريدون ان يحتلوا الكويت فهل يجوز للدولة المسلمة ان تصنع صنع الكافرة يا شيخ يا شيخ

اجيبني جزاك الله خيرا اجبني لا يجوز اه هذا هو الجواب فاذا وسائل الاعلام هذه التي - [00:28:30](#)

تتقل اليه هذا الخبر اولا يحتاج الامر الى اثبات هذا الخبر ودون ذلك خرط القتال والشيء الثاني نفترض ان هذا الخبر صحيح ولكن

ذلك لا يبرر ان تعتدي دولة مسلمة على دولة مسلمة لان احدي الدولتين ارادت دولة كافرة ان تعتدي عليها - [00:28:59](#)

كيف والصحابة او احدهما على الاقل وهو عبدالله بن مسعود قال وروي مرفوعا الى الرسول عليه السلام ولم يصح مرفوعا. قال ابن مسعود لا كونوا امعة تقولون تقولون ان احسن الناس احسنا وان اساؤوا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم - [00:29:25](#)

ان احسنوا ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا ومعلوم بداهة من مثل هذا الكلام العربي ان قول ابن مسعود لا تكون اما تقولون ان احسن الناس ما يعني الكفار؟ يعني المسلمين - [00:29:56](#)

ان احسن المسلمون تقولون احسنا وان اساؤوا تقولون آآ اسأنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسنوا ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا فهذا يقوله ابن مسعود بالنسبة للمسلمين الذين يسيئون فلا تكونوا مثلهم - [00:30:17](#)

فكيف يجوز لدولة مسلمة تريد ان تتمسك بحكم الله عز وجل ومعروف عنها انها بعيدة كل البعد عن تطبيق باحكام الله عز وجل. كيف يبرر مثل هذا الاعتداء الاثيم؟ لان هناك بعض الاخبار تقول - [00:30:41](#)

انه ان لم تفعل عراق مثل هذا الاعتداء كانت الامريكان الكافرة سبقتها الى ذلك. لا لا تكونوا اما تقولون ان احسن الناس احسنا وان اساؤوا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسنوا - [00:31:04](#)

ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا فكيف وفي اعتداء العراق حصل ما حصل من والفتن والاثار السيئة التي منها الاستنصار الكفار اعداء الاسلام والمسلمين وانصار اليهود. فهذه السيئة هو من في سيئات صدام حسين حينما اعتدى على العراق - [00:31:25](#)

جزاك الله خيرا يا شيخ. واياك يا اخي. طيب يا شيخ في طيب مسألة ثانية برضو. اه. اه اذا كان هناك حرب اقتصادية على العراق مسبقة لهذا الغزو وآآ كان محاولات لحلها بطرق المؤتمرات العربية هذه اللي كانت تعقد - [00:31:57](#)

ما رأيكم طيب فيما لو ثبت انه كان في حروب اقتصادية فعلا على العراق من قبل الكويت والامارات حروب اقتصادية شرعية غير شرعية طبعا لانه العراق داخلة من حرب ثمان سنوات. اقتصادها - [00:32:16](#)

تقريبا يعني على سبع حفرة من الهاوية او حتى في الهاوية. ايه وعندما تاخذ الكويت بتصدير البترول بموقف اه عشر دولارات عن اه السعر المحدد وبكميات اه تزيد عن الكميات المسموح لها يعني او المتفق عليها باضعاف - [00:32:37](#)

هذا مقصود منه العراق طبعا لماذا مقصود العراق طبعا؟ لانه العراق عندما خرجت من الحرب الان ما لها اقتصاد الا البترول. لا بس انا اقول لك من اين لك المقصود بها العراق - [00:33:00](#)

فقط اليس هناك دولة تبيع النفط والبترول غير العراق قل نعم. نعم هناك هناك الكثير من الدول فاذا لماذا يا اخي تصورون الموضوع ان المقصود بذلك العراق ثم لماذا يكون المقصود بذلك العراق؟ لانه جعلنا هناك اخلاق كبير سابق من من منذ زمن بين العراق والكويت. هذا انخراط - [00:33:19](#)

يجب ان يحكم فيه في حدود الاحكام الشرعية ولكن هذه الدول كلها مع الاسف الشديد لما عرضت عن حكم الله عز وجل ابتلاها الله عز وجل كما قال ربنا عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها فحق - [00:33:47](#)

عليها القول فدمرناها تدميرا. المهم يا حضرة الاخ المجهول عندي يجب ان نفكر نحن المسلمين تفكيرا اسلاميا خالصا وليس تفكيرا كافرا الذين لا يعرفون الا حل المشاكل الاقتصادية وتارة بالاعتداء على الدول الصغيرة ونحو ذلك والذي - [00:34:13](#)

وصفهم الله عز وجل بحق في قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ايدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صابرون. فنحن المسلمين - [00:34:40](#)

دولا وشعوبا لا يجوز لنا ان نقلد الكفار في طريقة حلهم للمشاكل الاقتصادية او الاجتماعي او غير ذلك لان هدينا خالف هدي المشركين كما قال عليه الصلاة والسلام. ولذلك فاذا كنت مسلما حقا كما - [00:35:03](#)

نرجو فعليك ان تفكر في النظر لحل ما وقع اسلاميا وليس اقتصاديا مجردا من حكم الاسلام فيه جزاك الله خيرا يا شيخ. واياك يا اخي. بارك الله فيك شيخنا. اه اهلا. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:35:28](#)

اخوة الايمان والان مع مجلس اخر انا انا رجل اعمال بالجيش ووقعت الحادثة آآ التي وقعت واضطرت بان ادافع عن نفسي وانا

الطبقة وانها اقسمت اليمين بان ادافع عن البلد - [00:35:49](#)

فما حكم فما حكم مفهوم الحكم الذي يقع عليه وذلك قاتلت اخوة مسلمين اما يمينك فلا قيمة له بالنسبة للمنهاج الاسلامي لان الدول اليوم لا تحكم الاسلام الا في بعض الجوانب منه - [00:36:14](#)

واما اه مقاتلتك بهذه الحادثة فاذا كان هجوما منك على من قاتلته فهذا بغى واعتداء منك عليه واذا كان العكس كما هو الواقع بالنسبة للكوييت واعتداء العراق فحينئذ يجوز المسلم - [00:36:39](#)

ان يدافع عن نفسه اذا ما هزم في عقر داره وبنيه واضح الجواب ممكن شق ثاني من السؤال. الله وما حكم اذا طلبت ان اذهب الى السعودية بحكم عملي السابق - [00:37:06](#)

هل استجيب ام لا؟ ام ما هو الحكم الشرعي منك اه سؤال طيب اه تدعى لانت كنت جنديا. نعم. اه تدعى لتقوم بنفس الوظيفة ما في مانع بالشرط السابق الا تكون باغيا على اخوانك المسلمين - [00:37:28](#)

يعني ما تعيد عملية بغى العراق على الكوييت صراحة صعب علي الادراك طاب ايش؟ ادراك الان الان اه انت الى عملك ووظيفتك وعادت الكوييت الى اهلها وخرج الجيوش العراقية من الكوييت بطريقة اخرى - [00:37:54](#)

مستقل الكوييت كما كان قديما فجاءك الامر باعتبارك قرب من ابرار الجن الكوييتي ان تهاجم بلدا اسلاميا الا يجوز فهتم علي؟ اما ان تدافع عن بلدك فقد اخذت الجواب. انه يجوز - [00:38:34](#)

واضح؟ واضح لكن في نقطة دي نقطة بحب انا الانبه لها انه في السعودية يوجد اه ناس وانا اذا بدي التحق لازم اكون معاه من ضمنهم حكم الشرع بالتحاق للسعودية - [00:39:00](#)

هل يجوز اني التحق معهم رغم اني كنت معهم بالسابق ولكن ليست مع الامريكان لم يكن موجود الامريكان والان فرقت بانه وجد امريكان. اي نعم فهل يجوز ان اذهب اذا طلب مني - [00:39:24](#)

ام لا الجواب نفسه لا يعني لا يتنوع يجوز بالشرط السادس لماذا الى السعوديين بدهن يقاتلوا العراقيين ليخرجوا من الكوييت هذا جائز اهي لكن ما يجوز ان يهجروا السعوديين او الكوييتيين - [00:39:43](#)

على العراقيين في بلدهم العراق واضح؟ واضح. يعني لكل شيه حدود ان يقاتل الانسان الباغي المعتدي لاجراجه من بلده فهذا جائز ولكن حينما انت بتقول بدك تنضم للجيش السعودي اللي معه الامريكان - [00:40:13](#)

ام سيجب ان تأبى في قرارة نفسك ان تكون جنديا مع الامريكان وانما تنويه ان تكون جنديا مع المسلمين الذين يريدون ان يردوا الباغي على الكوييت وليس الا ولا يشتمتون كما تعلن امريكا مثلا بدها تقضي على العراق ها - [00:40:39](#)

نعم هذا هو يعني المهم رد البغي هذا واجب. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله لكن - [00:41:04](#)

اذا دار الامر ان تكون متوجها لوامر الجيش الكافر وهو الجيش الامريكي وهذا اوامره لا تقف عند الحدود الشرعية التي ذكرتها لك انفا فحينئذ لا يجوز ان تكون اردى من افراد هذا الجيش - [00:41:25](#)

لا لا وضح لك ان شاء الله. كانت الاوامر تلك الحدود الشرعية فهل يجوز مع الكفار يعني القتال مع المسلمين ليس مع الكفار الكفار امرهم كما قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - [00:41:48](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله نحنا عم نقول الاخ تقاتل افراد الباغي انبغي مش لتقابل ان البغي بمثله ماشي الى هنا الان الامريكان يعرفون هذه الحدود لو افترضنا انهم ارادوا ان يرجعوا الكوييت؟ لا لا تبحتوا الفرضيات - [00:42:11](#)

لا تبحت قرويات احكي ياللي بتعرفوا عن الكفار انا تلوت على مسامعك الان الاية ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله شو بتعرف عنا امريكان يحرمون يحللون ها؟ ولا ذمة ولا ضمير. فاذا لماذا تقول نفترض - [00:42:43](#)

انا اقول يعني على الظاهر الذي يذيعونه في اذاعاتهم ان القوات المسلمة لا تكفي لقتال العراق او لقتال الباغي فهل يجوز فهل السؤال؟ فهل يجوز الاستعانة باهل الكفر؟ ايوا. بقتال الباغي. لا يجوز الاجتهاد. نحن هذه - [00:43:05](#)

المحاضرة انتهينا منها. انا ما حضرتها لاحظوا الفرق لكن قيل لي سمعتها. على كل المسلمين كيف يعني لو طلب من المسلمين جميعا. ايه. انه يقاتلوا هذا ايضا سبق الجواب عليه بتفصيل قلنا - [00:43:23](#)

لو كان المسلمون لا يقاتلون تحت رأي الكفار الذين لا يحرمون ما حرم الله ورسوله لوجب جميعا ان يكونوا عوناً للكويتهيين. نعم على ايران لكن المشكلة انه هؤلاء الكفار لا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:43:46](#)

وبخاصة انه الاخ وانا بقول كلمة استغربتها منه حسب ما يعلنون اليس يعلنون بانهم يريدون ان يحطموا قوة العراق منهم من يعلن ذلك ومنهم من يعلن انهم يريدون الارجاع الحق الى اصحابه - [00:44:04](#)

في عندهم شيه اسمه حق. بريطانيا تقول انه حق. اسألك. نعم. في عندن شيه اسمه حق. كلهم باطل فاذا لماذا تعتدي بهذا الكلام اه لو سمحت يا شيخنا لو نفترض اني ذهبت على نية الانضمام الى الجيش الاسلامي - [00:44:23](#)

واتبع انه تحت تصرف الامريكان وما كيف انا ممكن اني اعمل حينئذ اذا لقيت مسلماً في طريقك فلا تقاتله والنساء ممكن انه يقتلني لانه الرصاصة لا لا تشاور انسان وهي من المسافة تطلع. تعمل ما تستطيع لقوله عليه السلام - [00:44:43](#)

ان عبد الله المظلوم ولا تكون عبد الله الظالم وحينما فهذا بقل لك لا استطيع بيخطبني قبل ما اكتب آآ وحينما تتصور الموضوع وحينئذ بامكانك ان تظل حيث انت ولا تستجيب لهذه الدعوة - [00:45:12](#)

واظن وقتل يعني ادار الحرب على الامريكان يجوز دعك من الخيال انت الثاني تمام من المسلمين ضد وينادون بالجهاد ضد الكفار مع الاسف تراهم يتشبهون بالكفار فلباسنا كلباسهم وهيئتنا كهيئتهم - [00:45:37](#)

اي نعم فما تعليقك يا شيخ يعني هل مثل هذا التشبه شف تنصح هؤلاء واذا قيل لهم انكم متشبهون بالكفار يقولون هذه قشور وعلينا بمعالى الامور ما شاء الله على كل حال يا اخي هذا الجهاد مع الاسف الشديد - [00:46:04](#)

والذين ينادون به اليوم روي الصابون طلبوا يصابون لا حقيقة له الذين يريدون ان يجاهدوا حقيقة يجاهدون انفسهم الذين يريدون ان يبيعوا دماءهم رخيصة في سبيل الله اولى واولى بهم - [00:46:24](#)

ان يبيعوا شيئاً من وقتهم لاقامة شريعة الله مثلاً صلاة. فهؤلاء يظنون على انفسهم ان يحافظوا على الصلوات جهاداً في سبيل الله وهذه الصلاة لا تكلفهم الا شيه من الوقت - [00:46:51](#)

وجهاد النفس البسيط بالنسبة للقتال الذي قد يعرض نفسه للهداك والواقع اننا نعيش اليوم في يعني بضم افكار وعواطف متضاربة لا تقوم على قواعد سليمة ابداً وانا سئلت كثيراً نريد ان نجاهد - [00:47:12](#)

وحت من امريكا يجيني اسئلة قلت له اين الذين يريدون ان يجاهدوا حتى تجاهد معهم العراق السعودية الكويت كل هؤلاء ما خرج منهم لفضة الجهاد طيلة السنين هذه الا في هذه الساعة - [00:47:39](#)

كل هذا استغلال سياسي لتكفير الامصال وسيلا بالعواطف وتحت ايش؟ كلمة لا حقيقة لها الجهاد اين الجهاد وما الذي سيجاهد الكويت مثلاً التي اصيبت بما اصيبت به من الدمار والهالك وهذا يؤسفنا - [00:48:05](#)

ولكن على الكويتهيين وعلى سائر المسلمين ان يتذكروا حقيقة شرعية وهي وما كان ربك ليهلك القرى لظلم واهلها مصلحون آآ كذلك العراق التي مغت على فهي ايضا مع بغيها واتباعها وقتلها للنفوس البرينة - [00:48:31](#)

وربما يكون هناك يعني هتك اعراض كما نسمع والله اعلم الحقيقة آآ ايضا يعلنون الجهاد طيب وبين الجهاد في العراق وبين يعني بعض المظاهر الاسلامية مع الاسف في العراق ابعد الدول - [00:49:01](#)

الاسلامية او الشعوب الاسلامية عن السماح للدعوة الاسلامية بان تظهر شيه منها العراق ابعد الدول كلها مع ذلك ضد مين ضد الامريكان هذه كما يقال قميص عثمان يستغل وانا قلت لبعض الاخوان المتحمسين لك يا جماعة اين تذهبون للخليج؟ هاي الامريكان بجانبكم هنا - [00:49:25](#)

يعني اليهود وبين رايعين تتقاتلوا؟ قاتلوا هنا. طبعاً هو ما يبشوفه يقاتل. يعرفون هذه الحقيقة ولا هناك ايضا حاجة يصفي ويقاتلوا فاذا كلمة لا حقيقة لها سوى استخدام الدعاية للظالم - [00:49:59](#)

واستغلال عواصف الناس الجامحة التي لا حدود لها طيب غيره ما ما شرعية المقاومة اللي بتقوم بالكويت مع العلم انه قوة اه الجيش العراقي موجودة قد تكون قتل للنفس يعني المقاومة انه كانتحاريين - [00:50:20](#)

طب شو الامر لا تقاتله قلنا للكويبيين ومنضم اليه من المسلمين الاخرين لا تقاتل العراق لان الدول قال لي تستطيع ان تجابه العراق اكثر من هؤلاء الافراد زوروا وانحصروا في بلادهم - [00:50:46](#)

ثم دفعوا بهم الافراد المتحمسين ليقاتلوا ايه يقاتلوا العراق مثل ما تركوا الفلسطينيين يقاتلوا ايش؟ اليهود وما في غير تأييد بالكلام لماذا ما هذه الحكومات العربية الاسلامية وعلى رأسها السعودية - [00:51:12](#)

لماذا لا يمدون هؤلاء الافراد السلاح والجنون لانهم لا يريدون ان يحاربوا اولى مفتية طيب اذا هؤلاء يلقون بانفسهم سابقا لانهم لا يستطيعون ان يعملوا شيئا معديه للعراق يعني مثل الانتفاضة هذه انا لا اؤيدها - [00:51:40](#)

لانه بيقتلوا يهودي ويقتلوا عشرة من المسلمين وبعدين الشعب الفلسطيني ما وراء سكوت الجيوش العربية ورضاهم بهذا الواقع المؤلم والله المستعان ولا نحن ولكن من الصعب على الانسان ليقبل المهانة ان يدخل لبيته لهتك اعراضه او لسلب ماله - [00:52:06](#)

دون الدفاع عن نفسه لما كنت هناك دافع من التلف لكنها وين الدفاع هو الاعتداء ما زال قائم هو ايسر شيء انه الانسان يدافع المقاومة المقاومة موجودة غصبا عن نفس الانسان عن بيته عن عرضه لانهم لا يتركوا اي بيت في سبيل حاله - [00:52:31](#)

ما اظنك الا تعيد ما مضى انت لو كنت هناك قلنا لك دافع عن نفسك وفي الحديث فان قتلت فانت شهيد في الجنة. وان قتلت عدوك فهو في النار لكن انت الان - [00:53:05](#)

تبحث بحث غير راق انسوه القاتل وانت غير مستعد وقلت لك لماذا الجيوش العربية لا تقاتل معكم من تجيبني كانك رجل سياسي وعلى الله اني لا اعلم ما لا اعلم يعني - [00:53:33](#)

كيف يستطيع المرء ان يرى اخوه المسلم يفيق وفي شد الحجرة وهو يرفض مد يد العون له لا اعلم ما السبب ما اجاهم الامر ما تعلم

اكيد انه مبين عليك رجل سياسي - [00:54:05](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:54:33](#)